

# في لقاء صحفي متلفز

طالباني: الاختلافات في وجهات النظر تمثل علامة صحيحة في العراق الجديد

قــال رئيس الجمهورية جلال طالباني « ان الشــائعات عن توزيع مناصــب على بعض القياديين في الاتحاد الوطني

الكردستاني تحسبا لبعض الاحتمالات السيئة ليست صحيحة. جاء ذلك في لقاء اجرته قناة الفضائية «العراقية « مع الرئيس طالباني في مقر اقامته بنيويورك في الولايات المتحدة، وتطرق اللقاء الى الوضع السياســى الداخلي في العراق والمراحل التي قطعتها المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاقية الامنية والقيام بحملة لقاءات مهمة ومكثفة مع معظم قادة ومسؤّولي العالم، وانعكاس هذه اللقاءات على

دعوته دول العالم لفتح سفاراتها في العراق تزامنا مع الوضع الامني. وبشان تقييمه للانعكاسات على الوضع السياسي الداخلي في العراق على ضوء قانون انتخابات مجالس المحافظات.

## ♦التوصل الى إتفاقية مع امريكا من مستلزمات استكمال الاستقلال

### ♦لابد من إرادة سياسية مشتركة وتوافق وعمل مشترك للقضاء على الارهاب

قال «أعتقد هذه خطوة مباركة وجيدة، برهنت على ان العراقيين يستطيعون ان يتفهموا فيما بينهم وانهم يستطيعون ان يمارسوا التسامح والمساومات وأن يتوصلوا الى نتائج مشتركة في النهاية وان ينفذوا ويمارسوا مبدأ التوافق في العراق الذي هـو المبدأ المقرر والضروري في العراق المتعدد القوميات والمذاهب والأجناس».

وحول السؤال على وجود انعدام للثقة في العلاقات التي تربط بين الكتل والاحزاب السياسية وخاصة بشان قضية كركوك ذكر طالباني «انا اعتقد ان هنالك قوى سياسية عراقية متعددة وهذه ظاهرة طبيعية وجيدة، نحن خرجنا من نظام دكتاتوري كان يؤمن بالحزب الواحد والقائد الواحد الى نظام ديمقراطي إتحادي برلمانى تعددي كما ينص على ذلك الدستور، ولكن انا لا اعتقد ان ما يقال صحيح بالدرجة التي يروجون

لها، فهنالك تحالفات تاريخية مثلا بين

القوى الكردية الرئيسية والمجلس الأعلى الاسلامي في العراق وكذلك حزب الدعوة، هذه تحالفات قائمة وموجودة الى الأن وهنالك تحالف رباعي يضم الحزبين الكرديين الرئيسيين وكذلك يضم المجلس الاعلى الاسلامي وحرب الدعوة، وهنالك ايضا تحالف يضم الائتلاف والتحالف الكردستاني، وكذلك هنالك اتفاق بين الحزبين الكرديين والحزب الاسلامي العراقي، فهذه التحالفات قائمة وموجودة، نعم هنالك اختلافات في وجهات النظر حتى في العائلة الواحدة، حتى في المكتب السياسي الواحد، حتى في الحزب الواحد وهذه الاختلافات لا تؤثر على المسيرة المشتركة وهي علامة صحية

جيدة في العراق». وفيما يتعلق عن وجود اهتزاز في الائتلافات والتحالفات التي حصلت بخصوص موضوع كركوك والمادة (٢٤) وكذلك علاقة المركن باقليم **کردستا**ن؟.

علاقاتنا الستراتيجية التاريخية باقية ولا تتأثر بهذه الاختلافات، هذه الاختلافات متوقعة، والقانون موجود، الاختلاف على كركوك ليس حدثا جديدا، انما تم الاتفاق على حل قضية كركوك وفق المادة (١٤٠) من الدستور العراقي وهذا يعني انه لما وضعنا المادة (١٤٠) من الدستور العراقي كحل لقضية كركوك لانه كانت هنالك اختلافات والاكنا نضع حلا مباشرا ولم نترك الامر للاستفتاء والى ان يقوم اهالي كركوك بمكوناته الاربعة بتقريس مصير المنطقة، اما نحن فتحالفاتنا مع القوى التي

تقديس القضية الفلانية، ولكن هذه

اوضح رئيس الجمهورية «اولا،

كنا متحالفين معها فمازالت صامدة وحتى تحالفاتنا مع الحزب الاسلامي العراقي، وتحالفاتنا التي تعود الى ما قبل انتصار العراق على الدكتاتورية ايضا قائمة وتتطور بشكل جيد، نعم هناك اختلافات احيانا في الاجتهاد، في تقدير الموقف الفلاني، في

زيارته ثانى زيارة لمسؤول عربى رفيع

المستوى، خلال الأسبوع الماضى ، بعد

زيارة وزير الخارجية المصري أحمد أبو

و أعرب رئيس الوزراء نوري المالكي

لمحمد بن زايد عن «عرفان» العراق لدولة

الإمارات العربية المتحدة «التي كانت من

وحول السؤال عن المراحل التي قطعتها المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاقية الامنية؟ وما هي الأفاق الزمنية لتوقيعها ؟ وهل هناك رغبة سياسية عراقية لتوقيعها انا منذ شهرين بعيد عن الوطن وعلى

الاختلافات تحدث في كل الانظمة

الديمقراطية وهذه الاختلافات

علامات صحية على وجود التعدد

الفكري والسياسي المطلوب في

الرغم من اني على اتصال تلفوني مع الاخوة ولكنني لست موجودا على الساحة بحيث اكون مطلعا على دقائق الامور، وحسب علميي واطلاعي فان هنالك نقاطا كثيرة تم حلها بين الجانبين العراقي والامريكي، انا اعتقد ان هنالك رغبة عراقية ورغبة امريكيـة في التوصل الى اتفاق، لان هذه الاتفاقية ليست فقط من مصلحة العراق فحسب بل من ضرورات التطور العراقي، من ضرورات صون

مصادرنا النفطية، من ضرورات استكمال استقلالنا الوطنى المنقوص حاليا، ومن ضرورات ان يتولى العراق وتتولى القوات المسلحة العراقية الامن في جميع انصاء العراق، فهذه ليست مجرد امنيات، بل هي ضرورات وبالتالي فالتوصل الى اتفاقية مع امريكا من مستلزمات استكمال الاستقلال الوطني العراقي ومستلزمات صيانة مصادرنا النفطية بغير ذلك تكون مصادرنا النفطية

معرضية للمصادرة وحكيم المحاكيم المختلفة، كعلمي انه تم التوصل الي الكثير من النقاط، فقط بقيت نقطة او نقطتان مازالتا تحت القيد والدرس وانا أتوقع ان شاء الله ان يتم الاتفاق قريبا بعد عودة الوفد الامريكي الى بغداد على هاتين النقطتين ايضا «. وهل هناك تنازلات جديدة من قبل الطرف الامريكي؟. اكد طالباني «نعم، الامريكان قدموا تنازلات جيدة». و احدا».

وبشأن الحلول المطروحة كبدائل

في حال عدم التوقيع على الاتفاقية

العالم، وانعكاس هذه اللقاءات على ؟ وما الانعكاسات او التداعيات ايضا في حال عدم التوقيع بوجود دعوته لدول العالم لفتح سفاراتها في العراق تزامنا مع الوضع الامني العراق تحت البند السابع؟. اجاب»انا اعتقد، عدم توقيع الاتفاقية يضر ؟. اوضح رئيس الجمهورية «نعم، انعكست بصورة ايجابية جدا، كثيرا بالعراق او يبقى العراق تحت البند السابع، ثم يبقى العراق تحت مثلا مع الاخوة الكويتيين وعدونا بزيارة على مستوى عال قريبا ان الاحتلال، ثم يبقى العراق ايضا شاء الله، كذلك وعدنا فخامة رئيس تحت خطر مصادرة ثرواته النفطية في أيـة لحظة، ثم ايضا يبقى العراق الجمهورية التركية بزيارة قريبة الى ناقص السيادة في جميع المجالات، العراق والى عدة مدن في العراق، ثم كانت محادثاتنا مع سمو الامير في التحرك اليوميي والداخلي، لذلك سعود الفيصل ناجحة جدا واعتقد انا اتوقع ان نتوصيل الى اتفاق وفق

الضرورات الوطنية والعراقية «. وعن توضيحه فيما يتعلق بالدول المعنية التي عناها لاسقاط واطفاء ديونها على العراق في اثناء خطابه فى الامم المتحدة ؟. قال»اقصد جميع الدول، جميع الدول التي لم تطفئ ديونها من عربية واسلامية واوروبية، ولم اخصص طرفا

وعن قيامه بحملة لقاءات مهمة ومكثفة مع معظم قادة ومسؤولي

فى البلاد «. وحول تقييمه للاداء الامنى للقوات العراقية وعلاقته بتعزيز الوضع السياسي ام ان التحسن الامني يحتاج الى ارادة سياسية حقيقية للاستمرار به وتطويره ؟. قال»انا اعتقد أن أداء القوات العراقسة (الجيش والشرطة وقوات الامن) وكذلك اداء القوى الشعبية المشتركة مع قوات الامن العراقية كالصحوات وغيرها وقوات البيشمركة اداؤها كان جيدا جدا ولكن هذا الامر سياسي لا يتوقف فقط على الاداء العسكري، لابد من ارادة سياسية مشتركة، لابد من توافق الجميع ولابد من العمل المشترك والاعتماد على الجماهير وعلى الشعب لان القضاء على الارهاب لم يكن ممكنا ما لم يتعاون

اهالى المناطق التى كان الارهابيون فى العراق، املنا كبير أن العديد يتخذونها مقرا لهم، وبالتالي الاعتماد من الدول العربية والاسلامية على الجماهـير وعلى الشعب لمكافحة والاوروبية ستشرع قريبا ان شاء الله في ارسال سفرائها الى العراق بعدما استقر الوضع وتحقق الامن

انه خطونا خطوات جيدة لتعزيز

العلاقات السعودية - العراقية،

وكذلك اللقاء مع الاخ وزير الخارجية

المصري ايضا ولو كان لقاء مرتجلا

لكنه مفيد ايضا ونتوقع من الشقيقة

الكبرى مصر أن تفتح سفارتها قريبا

# سفراء عرب قادمون إلى بغداد

الإماراتي لأوراق اعتماده للرئيس

ورافق المسؤول الإماراتي وفد رفيع

المستوى لإجراء مشاورات مع المسؤولين

طالباني في أوائل أيلول الماضي.

العواصم /الوكالات

بدأ الانفتاح العربى على العراق مؤخراً يأخذ زخماً أكبر مما كان سابقاً. وهو الامر الذي تحقق مع زيادة الاستقرار النسبى في العراق وتدني مستويات العنف في بغداد والعديد من المناطق، واقتراب التوصل لاتفاق أمنى بين الحكومتين

العراقية والأمريكية. ففى أخر التطورات على هذا الانفتاح، كشُّنف ولى العهد السبعودي، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، نقلاعن «السي ان ان « ، ان بلاده ستفتتح سفارة في بغداد قريباً، في رد على سؤال بشأن تلك المسألة خلال زيارته للقوات السعودية المسلحة بالمنطقة الشرقية، الأربعاء الماضية. واتى هذا التطور بعد يوم تقريباً على

زيارة ولي عهد أبوظبي، الفريق

أول الشدخ محمد

بن زايد آل

نهيان، الأخسيرة لسغداد، وتقديم

ا لسفير

الدول السباقة في الانفتاح على العراق

العراقيين بشئأن تعزيز سبل التعاون ووفق مصادر فإن وفدا اقتصاديا وتجاريا رافقبنزايد،

وتعزيز العلاقات معه ودعم تجربته الديمقراطية الفتية، وأن انفتاحها عليه هو عنصر داعم للعراق من قبل الوسط العربي» وفق بيان صدر عن مكتب رئاسة الحكومة العراقية. ويأتى هذا التحرك العربى نحو بغداد، بعد التطورات الأمنية الإيجابية في العراق بشكل عام، وتقلص العمليات المسلحة في بغداد على وجه الخصوص.

الغيط الأحد.

ففى الاول من أيلول الماضى، أعلنت البحرين عن تعيين سفير لها في العراق، هو الأول منذ الغزو الأمريكي عام ۲۰۰۳.

ونقلت وكالة أنباء البحرين الرسمية في وقت سابق ، أن العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أصدر مرسوما بتعيين الدبلوماسي صلاح على حسن المالكي، الوزير المفوض في ديوان عام وزارة الضارجية البحرينية ، رئيساً للبعثة الدبلوماسية البحرينية لدى العراق بلقب سفير مفوض فوق العادة.

ويشمار إلى أن المبعوث

العالم التي ابدت رغبة في العودة الي

البحريني السابق لدى العراق، حسان مال الله الأنصباري، كان قد تعرض لمحاولة اغتيال في أوائل تموز من عام ٢٠٠٥، نجم عنها إصابته بجروح طفيفة العلاقات الدبلوماسية. يذكر أن الإدارة الأمريكية تطالب قادة

الدول العربية ، وخصوصاً من حلفائها فى المنطقة، إعادة بعثاتهم الدبلوماسية إلى العراق. وكانت عدة بعثات دبلوماسية عربية قد تعرضت لهجمات من قبل القاعدة في العراق، ما أدى إلى انسحاب تلك التي

كانت موجودة في بغداد، أو تعطيل افتتاح بعثات أخرى فيها. ففى واشنطن، أكد العميد لويد أوستن في الثاني والعشرين من أيلول الماضي تراجع مستوى العنف على العراق عموماً، قائلا أنّ هناك أقلّ من ٢٠٠ هجوم

بحساب الأسبوع خلال الشهور الأربعة واعتبر أوسان تلك الأنباء «ظاهرة» مشيراً إلى أنّ عدد الهجمات في العاصمة بغداد أقل من أربع يوميا.

وأضاف أنّ «رقما مثل هذا لم يكن من . المكن التفكير به قبل أشهر عديدة.» وعلى صعيد متصل تدارس السيد هوشىيار زيباري وزير الخارجية في مقر الـوزارة امس الاول سبل تعزيز الانحازات الدبلوماسية المميزة التي حققتها الحكومة ا في اطار تفعيل واعادة العلاقات العراقية العربية وتعيين وتبادل السفراء بين العراق وعدد من الدول

وبين ان الوفد العراقي كان موضع اهتمام وحرص غيرمسبوق من دول

العراق وفتح سفاراتها و المشاركة في تنفيذ خطط الحكومة لخاصية باعادة الاعمار وتفعيل الاقتصاد العراقي من خلال التنسيق والتشاور وتعزيز

وكان زيباري قد تسلم الاربعاء الماضية نسخة من أوراق إعتماد السيد صلاح المالكي سفير مملكة البحرين المعين في بغداد. مشيداً بالعلاقات الثنائية الأخوية بين العراق والبحرين ومبدياً استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات اللازمة والداعمة لعمل السفارة البحرينية في بغداد. من جانبه أكد السفير المالكي حرص حكومة مملكة البحرين على دعم

بناء العراق الجديد . كما استقبل في اليوم ذاته السيد نيكو لاس تروفيه سفير مملكة السويد غير المقيم فى بغداد يرافقه السفير روبر رايدبيرغ رئيس دائرة الشبرق الاوسيط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السويدية

الذي يزور العراق حالياً. وأوضيح السفير تروفي الى إستمرار إجراءاتهم في اعادة فتح السفارة السويدية في بغداد التي ستتم خلال الاشبهر القليلة القادمة.وإن حكومته مسرورة لما تم في إجتماعات استكهولم

بشأن وثيقة العهد الدولي. وتسلم كذلك نسخة من اوراق اعتماد رئيس بعثة الجامعة العربية في بغداد السفير هاني خلاف ، واعرب زيباري عن سيروره بالخطوة التي اتخذتها الجامعة العربية من خلال تعيين ممثل لها في بغداد. يذكر أن الإدارة الأمريكية تطالب قادة الدول العربية ، وخصوصا من حلفائها في المنطقة، إعادة بعثاتهم الدبلوماسية إلى العراق.

## الارهاب ولادامة الامن والاستقرار شيء مهم جدا وضروري». المجلس العراقي للسلم والتضامن يتدارس الوضع السياسي في البلاد

تدارس المجلس العراقي للسلم والتضامن في بغداد الوضع السياسي الذي تمر به البلاد ومعاناة الشعب في هذه المرحلة الحرجة وقد خرج بنتائج استعرض فيها التداعيات التي تواجه العملية السياسية والاضاع الامنية. واشار البيان الذي اصدره المجلس مؤخراً الى ان الوضع السياسي في المرحلة الراهنة وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة مازال حرجاً وعامضاً وطفت على الوجه من جديد الاغتيالات والخطف والتفجيرات من ذوي النفوس المعادية للاستقرار والحرية ويعزى السبب في ذلك الى غموض الوضع السياسي وعدم تبلوره في اذهان الجماهير وصعوبة الوصول الى مفهوم واضح للانجاز الحكومي السياسي.

إذ مازال الشعب تحت طائلة الضائقة الاقتصادية وعلى الرغم من التصريحات المثالية في السعي لتحسين الوضع وتخليص الناس من الفقر والمرض والفساد الاداري والرشوات المستفحلة ، لم يلمس الناس اي تحسن في الوضع فالخدمات مازالت بدائية وغير متكاملة في كل ناحية من نواحي الحياة ، الشوارع المهملة ، الازبال المنتشرة ، الماء غير الصالح للشرب، الكهرباء،...الخ على الرغم من بذل الاموال وتدفقها في ايدي المحافظات وغيرها كما لوحظ الاهمال التام للتوعية الثقافية والاهتمام

كما أكد البيان على حالة البطالة المتفشية بين الشباب مما يستوجب الاهتمام بالاقتصاد الوطني باعادة فتح المصانع والمعامل المخربة والمهملة. والاهتمام بمدارس الاطفال والطفولة وبخاصة المدارس الريفية وايجاد الابنية الصحية الملائمة للمدارس والالتفات الى تسرب التلاميذ من مدارسهم لتلك الاسباب وغيرها.

كما ناقش المجتمعون قانون انتخابات المحافظات فعلى الرغم من تأخر التصويت عليه كل تلك المدة لم يأت متكاملا وخاصة بالنسبة لقضية كركوك والاقليات مما تطلب العودة الى المبادئ الدستورية لضمان حقوق الاقليات الدينية والقومية في قانون مجالس المحافظات والانتخابات التشريعية

اما بالنسبة للقضية الاكثر مساساً بالاستقلال الوطني ضمن المعاهدة العراقية - الامريكية فقد طرح موضوع ضرورة طرحها اولاً على الشعب واخذ رايه فيها ثم تطرح بعد ذلك على مجلس النواب للمصادقة عليه. فأن للشعب العراقي تجربته الخاصة بمثل تلك المعاهدات التي مارسها عند الاحتلال البريطاني في العراق.

## أياً كان الفائز بالانتخابات الرئاسية

صححيــفــة: واشــنــطـ

#### ذهب مقال رأي بعنوان "المضى الى انهاء اللعبة في العراق" والمنشور في صحيفة انترناشونال هيرالد تربيون ، امس الاول، الى ان ايا كان الفائز في الانتخابات الرئاسيــة الامريكية، فــان الولايات المتحدة في طريقها الى الخروج من العراق.

وقالت الصحيفة ان السيناتور باراك اوباما يعرضن اكثر خططه نوعية في انسحاب سريع من العراق، وأن السيناتور جون ماكين لن يكون قادرا على الابقاء على عدد كبير من القوات القتالية لوقت طويل.

فمن دون انسحاب كبير من العراق، لن تتوافر للبنتاغون القوات الكافية للقتال في افغانستان. حيث تواجه الولايات المتحدة خطر الخسارة في الصرب الحقيقيـة على الارهاب ضد القاعدة وطالبان. واذا لم يكن هذا سببا كافيا للبدء بالتحضيرات للانسحاب، كما ترى الصحيفة، فان العراقيين قد قرروا ان الوقت حان لتخفيض الوجود العسكري الامريكي. وهذه نقطة حيوية في اتفاقية امنية جديدة يقول مسؤولون امريكيون وعراقيون انهم يشارفون على الفراغ منها.

وتتابع الصحيفة قائلة ان هذا الامر يتطلب مغادرة القوات الامريكية من العراق بنهاية عام ٢٠١١ ما لم تطلب بغداد منها البقاء. وهذا موعد ابعدمن هدف اوباما الذي قال انه يريده في منتصف عام ٢٠١٠، الا انه يبقى نوعا من الاطار المصدد الذي طالما عارضه الرئيس بوشس وماكين لكنهما مجبران الان على القبول به. لكننا ما زلنا، والكلام للصحيفة، لا نعرف ما يعنيه ماكين بكلامه عن نوع من "الانتصار" السحري في العراق. فحتى قادة الجيش الامريكي يعترفون ان الانجازات الامنية، التي

المدى القريب بان العراق يمكن ان يكون تلك الديمقراطية المستقرة، التي تصورها بوش وماكين. وما نعرفه، كما تواصل الصحيفة، ان فقط بوضع موعد محدد وخطة انسحاب واضحة، يمكن لامريكا ان تامل بتشجيع العراقيين على القيام باصلاح سياسي راسخ، لازم لاستقرار البلاد. وهناك الكثير مما يجب القيام به، والقيام به سريعاً، لضمان انسحاب امن، ومنظم، يحد من الحاق ضرر اضافي بالعراق وجيرانه. وتقول الصحيفة ان احدى اكثر مهام ادارة

تحققت مؤخرا، هشة. وما من توقع في

بوشل الحاحا هي ضمان ان الحكومة العراقية تنفذ التزامها في دمج ٥٤,٠٠٠ من عناصر مجالس الصحوة في قطاع الامن و الوظائف الحكومية الاخرى. فقرار السنة فى عام ٢٠٠٦ بالعمل مع الامريكيين بدلا من مهاجمتهم قد وجه ضربة قاتلة، ربما، الى القاعدة في العراق، وكان سببا رئيسا لانخفاض العنف. اذ لكى تكون العملية في العراق سلمية، ينبغي ان تكون الجماعات الاثنية كلها جزءاً من النظام. على انه، كما تقول الصحيفة، ينبغي الاشادة بمجلس النواب العراقي على مصادقته اخيرا على

ن ماضية إلى الخروج من العراق

محلية تعقد في نهايـة كانون الثاني المقبل. وترى الصحيفة ان هذه الانتخابات ستعطى فرصة المشاركة السياسية للعشائر، الذين انسحبوا في السابق او جُمّدوا. الا ان الانتخابات تعني ايضا ان بعض الجماعات الموجودة الان في السلطة قد تفقد النفوذ وربما تحاول العودة الى العنف. وبتشجيع من الدعم الامريكي غير المحدود، لم يظهر المالكي، كما تعتقد الصحيفة، الاهتمام الكافي بتهدئــة التناحرات السياسية. وعلى بوشس ان يصر على العمل مع قادة عراقيين

قانون طال انتظاره يعبد الطريق لانتخابات عن كل هذا.

اخرين لضمان احترام نتائج الانتخابات. وتتاسف الصحيفة في رايها على ان حل النزاع على المناطق المختلطة اثنيا ما زال غير متوافر، كما الحال في كركوك الغنية بالنفط، حيث اجلت انتخاباتها المحلسة الى العام المقبل، او مطالبات المسيحيين العراقيين واقليات اخرى بتمثيل لهم في الحكومة. وتختتم الصحيفة رأيها بالقول ان الى الان ليسس هناك قانون ينظم توزيع موارد العراق النفطية. والوقت يمضي، بسرعة على واشنطن وبغداد لايجاد اجابات